يعقوب وما ذكر الله موسى في القرآن الا اراد به موسى هذا صاحب الخضر
وصاحب المعجزات كالعصا واليد والبيضا وصاحب التورية سوى عشر
صحايف انزلها الله عليه قبل نزول التورية قبل غرق فرعون فتسمى كتاب
الحسنة لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب كما زعم جمهور اليهود
فانه كان نبيا قبل موسى بن عمران وهو اسم سرياني سمي به لانه التقى بين شجر
وماء والماء بالقبطية مو والشجر شي بالمعجمة فعرب وقد سماه الله تعالى
وقد جاءكم رسول كريم وقوي اي خير من استاجرت القوي الامين قيل
موسى لبث في قوم فرعون ثلثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين
ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين
سنة وقبض في اريحا بعدما اقام فيها ما شاء الله وقيل في التيه
قال الكوراني قبره الشريف الآن عند الكثيب الاحمر اربع فراسخ او اكثر
من المسجد الاقصى تقريبا وعلى قبره لايح الغضب الموسوي وجلاله قدس سره
وفي القاموس قبره في سبحان قرية بالبلقاء محمد صلى الله عليه وسلم
هو من الاعلام الغالبة من الصفات معناه ذات كثر له خصال المحمودة
او كثر له الحمد في الارض والسماء او كثر حمده له تعالى سمي به بالهام من الله
تعالى ليكون على وفق تسميته تعالى له به قبل الخلق بالفي عام عدد مجموع
هذا الاسم الشريف اثنان وتسعون وهو عدد الكمال الا واحد فيه
رمز الى انه مستجمع لجميع الكمالات سوى كمال واحد وهو الوجوب الذاتي
الذي هو من خواص مرتبة الوهية وهو بحساب البسط جامع لعدد
المرسلين ثلثمائة وثلثة عشر وكونه اربعة احرف ليوافق اسم الذات
كموافقة محمد رسول الله لكلمة لا اله الا الله في عدد الحروف وهي
اثنى عشر حرفا كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وعلي بن ابي طالب وما ذاك الا لمناسبتهم في اخلاقه عليه السلام
كما ان لهم مناسبة نسبية حيث يلتقي نسب ابي بكر جنسه في الاب
السابع وعمر في التاسع وعثمان في الخامس وعلي في الثاني وقد سماه
الله تعالى في كتابه بنحو ثلثين اسما من اسمائه تعالى كما في الشفاء ونسبه
العالي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان الى هنا انتهى النسب الصحيح ولا نبي من ولد اسمعيل عليه السلام
الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي نسخة تورية السبعين التي

اتفق عليها سبعون حبرا من احبارهم وهو في ايدي النصارى ان موسى
عليه السلام سال الله انه هل يكون بعدي نبي لبني اسرائيل فقال الله تعالى
اني مقيم لهم نبيا من بني اخوتهم الخ والمراد محمد عليه الصلوة والسلام
دون من جاء بعد موسى من الانبياء لقوله من بني اخوتهم اذ الضمير لبني
اسرائيل وهذا النبي ليس من بني اسرائيل واضافة الشيء الى نفسه غير جايز
فيجب ان يحمل على بني الاعمام فاطلاق الاخوة على بني الاعمام على طريق التجوز
لكونهم جميعا اولاد انسان واحد وقد ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وايده بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة قد انشق
له القمر وسلم عليه الحجر وكلمه الذراع المسموم واتهلت بدعوته الغيوم
وكلمه البعير وطاب بريقه البئر وردت الحدقة العمياء لمسته ودرت
الغنم العجفاء بمسحته ونبع الماء من بين اصابعه انفجارا ونزلت
لنصرته الملائكة جهارا واعظمها واكبرها سور القرآن لكن لا ينكشف
وجه الاعجاز فيها الا للربانيين من اهل الايمان والعرفان جعل الله قلبه
موردا الوحي والالهام ولسانه مصدر الاحكام لا ينطق عن الهوى
ولا يامر الا بالتقوى ونسخ بدينه سائر الملل والاديان صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما دامت ريح الصبا غذبات البان وطلوع ذلك
البدر المنير اللطيف وتشرق العالم بيمن مقدمه الشريف كان في مكة
في المسجد المشهور يوم الاثنين حين طلع الفجر في عاشر ربيع الاول
لثمان خلت منه في العشرين من نيسان بعد الفيل بخمسين يوما عهد
كسرى انوشروان وقد توفي ابوه بالمدينة حين تمت لامه آمنة من حملها
شهران ولما بلغ ست سنين توفيت امه بين مكة والمدينة ولما بلغ
ثمان سنين توفي عبد المطلب ولما كانت له اربعون سنة ويوم بعثه
الله تعالى وذلك في اليوم الاثنين لثمان ليلة خلت من رمضان ولما اتت
له ثلث وخمسون سنة هاجر الى المدينة واقام بها بعد الهجرة عشر سنين
بلا خلاف ثم مرض يوم الاربعاء لثلثين من صفر ثم انتقل يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول بعد ما زالت الشمس ودفن يوم الاربعاء
في حجرة عايشة رضي الله عنها فكان عمره ثلث وستون تحقيقا ومن
قال خمس وستون عد منها الولادة والوفاة ومن قال ستون حذف
الكسر واقتصر على العقود على ما هو داب العرب قال عمر رضي الله عنه
ما مات رسول الله وعن ابن عباس ان عمر قال والله انما قلت تلك المقالة
لاني فهمت من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء

Copyright ... King Saud University